J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol. 9(7): 519 - 523, 2018

Violence in Rural Youth "A Field Study in a Village in Dakahlia Governorate"

Amany A. N. Attia
Agricultural Extension and Rural Sociology Department, Faculty of Agriculture, Mansoura University .

This article was CHECKED against plagiarism using TurnitIn software

العنف لدى الشباب الريفي " دراسة ميدانية في احدى قرى محافظة الدقهلية "

أمانى أحمد نادر السيد عطية
قسم الإرشاد الزراعى والمجتمع الريفى – كلية الزراعة – جامعة المنصورة

الملخص

استهدفت الدراسة: التعرف على اشكال العنف الموجودة بين الشباب ودرجة وجودها، والتعرف على علاقة المتغيرات المدروسة (الانفتاح الثقافي -الانفتاح الجغرافى – دور جماعة الاقران –التنشئة الاجتماعية –العوامل الاقتصادية –دور الاعلام – دور التعليم) بالعنف لدى الشباب. وقد اختيرت قرية الطويلة التابعة لمركز طلخا لإجراء هذه الدراسة، حيث اختيرت عينة قوامها 120 شاب في المرحلة الجامعية، وتم جمع بيانات هذه الدراسة عن طريق استخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية للمبحوثين تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية وهى: المتوسط المرجح، والنسبة المئوية، واستخدم أسلوب " تحليل الانحدار الخطى المتعدد " للكشف عن علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بالعنف ومدى تأثير كل منها. ولمعرفة معنوية هذه العلاقة استخدم اختبار " ف " للتأكد من معنوية الارتباط المتعدد ومعامل التحديد. وقد توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج كان من أهمها ما يلي: -ان اشكال العنف الموجودة هي الايذاء النفسى، والإيذاء الجسدى، والايذاء بالإيماءات والاشارات. -ان ترتيب اشكال العنف كما يراها افراد العينة ووفقا للمتوسط المرجح هو كالتالي: جاء الإيذاء بالإيماءات والإشارات فى المرتبة الأولى فى الترتيب العام من بين إشكال العنف يليه الإيذاء النفسى في المرتبة الثانية، ويأتى فى الترتيب الأخير الإيذاء الجسدى. -كما توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المدروسة وبين الإيذاء النفسى لدى الشباب من عينة البحث. وتوجد علاقة معنوية بين المتغيرات المدروسة والإيذاء الجسدى لدى الشباب من عينة البحث. وكذلك توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المدروسة والايذاء بالإيماءات والاشارات لدى الشباب من عينة البحث.

المقدمة والمشكلة البحثية

لا يمكننا انكار انتشار ظاهرة العنف بشكل واضح في المجتمع المصري سواء كان عنف مباشر أو غير مباشر، عنف تجاه نفسه أو تجاه الآخرين، عنف انتقامي أو عنف للحصول على مكسب معين، ويعد العنف من أبرز المشكلات العالمية في المجتمعات سواء المتقدمة أو المتخلفة.

حيث تعتبر مشكلة العنف احدى المشكلات الاجتماعية التي تظهر من خلال التفاعل الاجتماعي (Linslgren,2004)

فالظروف المحيطة بالشباب قتلت روح التحرر والتمرد والفاعلية عند الشباب، فرغم ظهور الرفاهية بدرجة كبيرة وتتحقق فى إطارها إنجازات مادية كثيرة لكنها حققت فى الوقت نفسه تراجعاً على المستوى الروحى أو المعنوى الأمر الذى ربط بين الرفاهية والترف من ناحية وحالة من الأسى أو اليأس العام من ناحية أخرى (ليلة، 2003). بالإضافة الى التغيرات التي طرأت على المجتمع المصرى سواء السياسية او الاقتصادية. وعلى ذلك فالمشكلة البحثية يمكن طرحها من خلال عدة اسئلة هى: ما هى اشكال العنف الموجودة بين الشباب؟ وهل هناك عوامل تؤثر على وجود هذا العنف؟

الأهداف البحثية:

1-التعرف على اشكال العنف الموجودة بين الشباب ودرجة وجودها.

2-التعرف على علاقة المتغيرات المدروسة (الانفتاح الثقافي - الانفتاح الجغرافى – دور جماعة الاقران – التنشئة الاجتماعية – العوامل الاقتصادية – دور الاعلام – دور التعليم) بالعنف لدى الشباب.

الاطار النظرى والاستعراض المرجعي:

مفهوم الشباب:

لا يمكن لأى مجال علمى أن يحدد تحديداً قاطعاً لمرحلة الشباب لأن ذلك لا يتمشى مع تواصل وتكامل مراحل العمر، فمرحلة الشباب يستحيل أن تنفصل عن مرحلة الطفولة والشيخوخة، فغير معقول القول أن شخص ما يقضى آخر يوم من أيام طفولته وسوف يبدأ مرحلة الشباب بدءً من اليوم التالى.

حدد كل من غلاب (1979) والحيدرى (1975) ومحمود (1991) مفهوم الشباب إجرائياً بالفئة العمرية ما بين سن الخامسة عشر إلى التاسعة والعشرون سنة كتعريف للشباب المصرى بإعتبار أن سن الخامسة عشرة هو بداية المراهقة وأن سن الثلاثون هو العمر الذى يكون فيه الإنسان ناضجاً عقلياً ووجدانياً.

مفهوم العنف:

شأنه شأن العديد من الظواهر الاجتماعية، يوجد عدم اتفاق حول التوصل لمفهوم محدد للعنف، فمنها المفهوم اللغوي والمفهوم الشرعي، ومفهوم العنف وفقاً للآثار المترتبة عليه، ومفهوم العنف وفقاً لأنماطه المتعددة.

العنف في اللغة العربية:

مشتق من مادة (عَنُفَ)، حيث يقال: عنف به وعليه، أي أخذه بشدة وقسوة فهو عنيف (أنيس، 1985).

ويعرفه معجم العلوم الاجتماعية: (بدوي، 1978)

العنف هو استخدام الضغط أو القوة استخدام غير مشروع أو غير مطابق للقانون ومن شأنه التأثير على إرادة فرد ما.

وتوجد ثلاثة اتجاهات أساسية لتحديد مفهوم العنف (إسماعيل، 2017)

– العنف هو الاستخدام الفعلي للقوة المادية.

– العنف هو الاستخدام الفعلي للقوة المادية أو التهديد باستخدامها.

– العنف هو اختلال في الأوضاع الهيكلية والبنائية.

المفهوم الاجرائي للعنف:

العنف هو تعبير رمزي أو لفظي أو بالفعل يأتيه فرد أو جماعة بعينها رغبةً منهم في الحفاظ على وجودهم الاجتماعي أو لتحقيق رغباتهم أو الدفاع عنها نتيجة لعدم القدرة على تحمل الضغوط أو سوء فهم لطبيعة الموقف أو عدم المرونة في التعامل (سميحة، 2002).

يرى أنصار الاتجاه البنائي الوظيفي أن العنف نتاج انهيار في بناء الثقافة والقيم، ولذا فممارسة العنف تعتبر وسيلة للدفاع عن القيم والثقافة العامة، وينظر الوظيفيون إلى الفئات التي تعانى من الحرمان النسبي والفشل على أنهم الأكثر تأييداً للعنف (ليله، 1991).

الأسباب المؤدية للعنف:

توجد العديد من مسببات العنف التي قد تتداخل مع بعضها البعض وتم تقسيمها الى أسباب اجتماعية ونفسية، وأسباب سياسية، وأسباب اقتصادية، واسباب اسرية، وأسباب تعليمية، وأسباب إعلامية كالتالى: (إسماعيل،2017)، (كاشف،2011)، (محمد،2008)

أ-الأسباب الاجتماعية والنفسية:

- يعتبر الإحباط والضغوط من أهم العوامل التي تؤدي إلى العنف.
- التلوث السمعي والبصري وأيضًا الأخلاقي.
- الشعور بالظلم الاجتماعي.
- الكثافة السكانية المرتفعة.

ب-أسباب سياسية:

- الفكر الديني المتطرف.
- ضعف القنوات الشرعية للمشاركة السياسية.
- تراجع الدور السياسي للعديد من الأحزاب يؤدي إلى انسداد مسارات الحوار.

ج-أسباب اقتصادية:

الفقر والبطالة ونقص فرص العمل والظروف الاقتصادية السيئة مما يؤدي إلى حرمان الفرد من العديد من متطلباته المادية.

د-أسباب أسرية:

حيث تمثل الأسرة الوسط البيئي الذي يعيش فيه الفرد، فيتأثر الطفل بعدد من العوامل الأسرية وأبرزها:

- التفكك الأسري، ومستوى تدين الأم والأب، والمستوى التعليمي للوالدين، والمستوى الاقتصادي.

هـ -أسباب تعليمية:

للمدرسة والجامعة دورها في إعداد النشء، وتعد أيضًا عاملاً من عوامل إفراز العنف في المجتمع، وذلك بسبب توفر سبب أو أكثر من الأسباب الآتية:

- الافتقار إلى المعلم القدوة.
- وافتقار المناهج التعليمية لموضوعات احترام حقوق الانسان.

- وسيطرة الخوف على العملية التعليمية.

س -أسباب إعلامية:

يعد الإعلام مصدر هام للتنشئة الموازية للفرد، والرسالة الإعلامية التي تحمل في طياتها العنف المباشر أو غير المباشر تؤثر على متلقي الرسالة وسلوكياته.

هذا بالإضافة إلى العوامل الاتية:

- الجانب الوراثي والبيولوجي لبعض الأشخاص يحفزهم على العنف.
- ضعف مهارات الضبط الاجتماعي عند الفرد.
- تقليد مشاهد العنف التي يراها الفرد منذ الطفولة.
- وغياب الرقابة والمحاسبة.

أنواع العنف:

شأنه شأن العديد من الظواهر الاجتماعية، لا يوجد تحديد دقيق لتصنيف العنف.

فهناك العنف التكويني: وهو يظهر عند تشبع المجتمع المحيط بالعنف، أي عندما يكون العنف جزء من تكوينهم الثقافي. (زايد، 2002)

ويوجد العنف التفاعلي: والذى يندرج تحته كافة أشكال العنف التي تحدث في مواقف التفاعل الاجتماعي اليومية. (عبد الله، 2009)

وقد صنف الصغير (2012) العنف إلى:

- عنف بدني: ويقصد به الإيذاء الجسدي واحداث الألم والأذى بالآخر.
- عنف شفوي: ويقصد به التهديد والشتم باللفظ.
- عنف تسلطي: ويقصد به التعمد والتمتع باستخدام العنف.
- عنف تلقائي: وهو وسيلة تعويضية للشعور بالقهر والمعاناة، أي وسيلة لتفريغ العدوان.
- عنف منظم: وهو وسيلة تلجأ إليها بعض الجماعات المتصارعة.
- عنف فردي: وهو الموجه من فرد إلى آخر، ويظهر غالباً في الحياة اليومية.

وتعددت تصنيفات العنف وظهرت أبعاد عديدة منها: (كمال، 1998)

1- العنف المادي والعنف المعنوي.
2- العنف السلوكي والعنف اللفظي.
3- العنف الرسمي والعنف غير الرسمي.
4- العنف المشروع والعنف غير المشروع.
5- العنف الفردي والعنف الجماعي.
6- العنف ضد الذات والعنف ضد الآخرين.
7- العنف الظاهر والعنف الكامن.
8- العنف الاجرامي والعنف غير الاجرامي.
9- العنف المنظم والعنف التلقائي.
10- العنف ذو المعني والعنف الذي لا معنى له.

الشباب والحياة فى سياق مشكل (ليلة، 1995):

السياق المشكل هو ذلك السياق الذى يمتلئ بمجموعة من المشكلات الرئيسية التى تنتشر فى مختلف مجالاته.

فإنخفاض الدخل مثلاً يعوق الانسان عن إشباع حاجاته الأساسية ، ويدرك الشاب التناقض بين إمكانياته من ناحية وعجز النظام الاجتماعى عن الاستفادة من هذه الامكانيات من ناحية أخرى ، وأنه سيصبح مجرد ذرة مضافة إلى ركام البطالة. فالوطن بالنسبة للفرد ليس إلا مسكناً وملبساً ومأكلاً وطموحاً لإشباع الحاجات الأساسية للإنسان ، وكلما تحقق هذا الإشباع تأكت معانى تقديس المجتمع والإنتماء له والعمل على رقيه.

ويواجه الشباب هذا السياق بإحدى الإختيارات الاتية:

- يعيش الشباب داخل المجتمع رافضاً له محاولاً الانتقام منه وإستنزافه ويظهر ذلك فى العنف وخلافه.
- وقد ينزوى وينسحب من الحياه الاجتماعية للمجتمع ، أى معايشة دون تفاعل إيجابى أو شعور بالانتماء.
- قد يكون ساعياً للهروب والهجرة من الوطن.

واكد ليلة (1955) على ثلاث ملاحظات أساسية متعلقة بمشكلات الشباب -والعنف كإحدى مشكلات الشباب-وهى:

أولاً: أن مشكلات الشباب:

- قد ترجع إلى مشكلات يعانى منها بناء المجتمع.
- وقد ترجع إلى جوانب نقص خطيرة تعانى منها الشخصية الشابة.
- وقد ترجع إلى طبيعة التفاعل غير المتناغم بينهما.

ثانياً: أن مشكلات الشباب يمكن أن تنقسم إلى نوعين:

- مجموعة مشكلات تعانى منها الشريحة الشبابية عامةً.
- مجموعة مشكلات تعانى منها بعض فئات الشباب.
- مجموعة مشكلات تشارك فيها الشريحة الشبابية على مستوى العالم ككل.

ثالثاً: إن المشكلة عادةً ما تمر خلال تاريخ وجودها بمرحلتين:

المرحلة الأولى: حيث تكون المشكلة مجرد مشكلة اجتماعية ويمكن مواجهتها عن طريق إحداث تغييرات فى البيئة المباشرة للمشكلة والمخلقة لها.

المرحلة الثانية: فيها تصبح المشكلة مشكلة بنائية يتطلب لحلها إجراء تغييرات جذرية فى بناء المجتمع القائم.

هذا وكلما اتسع نطاق المشكلة لكى تغطى معظم أفراد الشريحة الشبابية فى المجتمع كلما قاربت أن تصبح مشكلة بنائية وليست اجتماعية.

الدراسات السابقة:

دراسة القصاص (2005) بعنوان عنف الشباب، محاولة في التفسير "دراسة ميدانية"

استهدفت الدراسة تحديد عوامل العنف وأسبابه بين الشباب من طلاب الجامعة، وشملت عينة الدراسة 107 من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة وكانت أهم النتائج كالآتي:

- ان العنف المعنوي هو أكثر أشكال العنف التي يتعرض لها الشباب الجامعي.
- ان الاختلاط بأقران السوء والتدخين من أهم أسباب العنف بين الشباب.

دراسة الشاعر (2016) بعنوان رؤى طلاب جامعة الأزهر الريفيين لمظاهر العنف التي حدثت في جامعتهم

استهدفت الدراسة التعرف على أسباب العنف وانواعه، وجمعت استمارة الاستبيان من 200 طالب وطالبة ريفيين، وكانت أهم النتائج كالآتي:

- ان أسباب العنف سياسية ودينية واجتماعية وأسباب مرتبطة بالجامعة وأسباب خاصة بالطلاب أنفسهم.
- وان صور العنف تمثلت في عنف لفظي وبدني وتسلطي.

الفروض البحثية:

1- توجد علاقة معنوية بين كل من المتغيرات التالية: (الانفتاح الثقافي، الانفتاح الجغرافى، دور جماعة الأقران، التنشئة الاجتماعية، العوامل الاقتصادية، دور الاعلام، دور التعليم) مجتمعة وبين الإيذاء النفسى لدى شباب عينة البحث.

2- توجد علاقة معنوية بين كل من المتغيرات التالية: (الانفتاح الثقافي، الانفتاح الجغرافى، دور جماعة الأقران، التنشئة الاجتماعية، العوامل الاقتصادية، دور الاعلام، دور التعليم) مجتمعة وبين الإيذاء الجسدى لدى شباب عينة البحث.

3- توجد علاقة معنوية بين كل من المتغيرات التالية: (الانفتاح الثقافي، الانفتاح الجغرافى، دور جماعة الأقران، التنشئة الاجتماعية، العوامل الاقتصادية، دور الاعلام، دور التعليم) مجتمعة وبين الإيذاء بالإيماءات والاشارات لدى شباب عينة البحث.

الإجراءات البحثية للدراسة

1- المجال الجغرافي والبشري وطريقة جمع البيانات:

أجريت هذه الدراسة بإحدى قري محافظة الدقهلية، وهي قرية الطويلة التابعة لمركز طلخا، حيث اختيرت عينة قوامها 120 شاب في المرحلة الجامعية، وتم جمع بيانات هذه الدراسة عن طريق استخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية للمبحوثين.

2-المجال الزمني:

تم جمع بيانات الدراسة الحالية من الشباب بالعينة البحثية خلال الفترة من شهر مارس 2018 إلي شهر ابريل 2018.

3-متغيرات الدراسة وطرق قياسها:

أ- **الانفتاح الثقافي:** وتم قياسه من خلال سؤال المبحوث عن النقاط التالية: بتقرأ جرايد ومجلات - بتقرأ كتب - بتسمع راديو - بتشوف تليفزيون - بتتابع اخبار البلد على النت - بتتابع اخبار العالم على النت - ليك صفحة على النت وبتتواصل بيها مع الاخرين، وتراوحت الاستجابات ما بين دائماً، وأحياناً، ونادراً، ولا وأعطيت هذه الاستجابات الأوزان الرقمية 3، 2، 1، 0 على الترتيب.

ب- **الانفتاح الجغرافى:** وتم قياسه من خلال درجة مرور المبحوث على كل من: القرى المجاورة، والمدينة التابع لها قريتك، وعاصمة المحافظة، والقاهرة والإسكندرية، ورحلات، وخارج البلاد، وتراوحت الاستجابات ما بين دائماً، وأحياناً، ونادراً، ولا وأعطيت هذه الاستجابات الأوزان الرقمية 3، 2، 1، 0 على الترتيب.

ج- **الايذاء النفسى:** وتم قياسه من خلال 6 عبارات وهى كالتالى: سب وقذف الاخر، وتوبيخ الاخر، وتخويف الاخر، واكل حقوق الاخر، وهجر الزوجة والأبناء، وقطيعة الرحم داخل الاسرة. حيث تم سؤال المبحوث ما اذا كانت اشكال العنف هذه موجودة بين الشباب، و تم تحديد درجة تكرارها بين الشباب فى حالة وجودها وتراوحت الاستجابات ما بين

عالية، ومتوسطة، ومنخفضة وأعطيت هده الاستجابات الأوزان الرقمية 3، 2، 1 على الترتيب.

د- الايذاء الجسدى: وتم قياسه من خلال 4 عبارات وهى كالتالى: ضرب اخرين على الوجه، والضرب على أجزاء الجسم المختلفة، واحداث إصابات بجسم الاخر، واحداث إصابات بجسم الاخر وأدت الى الوفاة. حيث تم سؤال المبحوث ما اذا كانت اشكال العنف هذه موجودة بين الشباب، و تم تحديد درجة تكرارها بين الشباب فى حالة وجودها وتراوحت الاستجابات ما بين عالية، ومتوسطة، ومنخفضة وأعطيت هده الاستجابات الأوزان الرقمية 3، 2، 1 على الترتيب.

هـ- الايذاء بالإيماءات والاشارات: وتم قياسه من خلال عبارتين وهى كالتالى: السخرية والاستهزاء بالآخرين، وإهانة الاخرين وايذائهم بطريقة جارحة أو محرجة. حيث تم سؤال المبحوث ما اذا كانت اشكال العنف هذه موجودة بين الشباب، و تم تحديد درجة تكرارها بين الشباب فى حالة وجودها وتراوحت الاستجابات ما بين عالية، ومتوسطة، ومنخفضة وأعطيت هده الاستجابات الأوزان الرقمية 3، 2، 1 على الترتيب.

و- دور جماعة الاقران: وتم قياسه من خلال 6 عبارات وهى كالتالى: الاصدقاء لهم دور كبير في التأثير على سلوكى، الاصدقاء يتدخلوا في معظم تصرفاتى، استجيب للأصدقاء في كل اللى بيقترحوه علي، بحترم وأقدر الاصدقاء اللى ميولهم عدوانية، بفضل اقضى وقت فراغى مع الأصدقاء، برجع للاصدقاء باستمرار قبل ما اخد اى قرار. حيث تم سؤال المبحوث عن مدى تواجدها بينه وبين اصدقاؤه، وتراوحت درجة وجودها بين: تحدث بدرجة كبيرة، وتحدث بدرجة متوسطة، وتحدث بدرجة قليلة، ولا يحدث وأعطيت هذه الاستجابات الأوزان الرقمية 3، 2، 1، 0 على الترتيب.

ز- التنشئة الاجتماعية: وتم قياسه من خلال 11 عبارة وهى كالتالى: وجود طلاق في الأسرة، سفر أحد الوالدين للعمل بالخارج، استخدام الوالدين للعنف فيما بينهما، حدوث مشاكل قانونية وسجن أحد الوالدين في الاسرة، وجود خلافات مع الوالدين وأدت الى التفكك الاسرى، اتخاذ القرار داخل الاسرة يكون بالتشاور بين افراد الاسرة، اهتمام الاسرة باسلوب الثواب، تعالج الخلافات داخل الاسرة بالتجاهل واللامبالاة، تعالج المشاكل داخل الاسرة بالعقاب والضرب، تفرق الاسرة بين الأبناء، وقت الفراغ بحب اقضيه بعيدا عن الاسرة، وتراوحت الاستجابات بين: دائما، وأحيانا، ونادرا، ولا، وأعطيت هذه الاستجابات الأوزان الرقمية 3، 2، 1، 0 على الترتيب، مع مراعة وجود جمل عكسية.

ح- عوامل اقتصادية: وتم قياسه من خلال 5 عبارات وهى كالتالى: انخفاض الدخل ومستوى المعيشة، معاناة الاسرة من الضغوط المالية، عدم قدرة الشباب على تحقيق طموحه في العمل، تفشى البطالة بين الشباب سبب لممارسة العنف، عدم قدرة الشباب على تحقيق طموحه في الزواج. حيث تم سؤال المبحوث ما اذا كانت موجودة بين الشباب، و تم تحديد درجة تكرارها بين الشباب فى حالة وجودها وتراوحت الاستجابات ما بين عالية، ومتوسطة، ومنخفضة وأعطيت هده الاستجابات الأوزان الرقمية 3، 2، 1 على الترتيب.

ط- دور وسائل الاعلام: وتم قياسه من خلال 4 عبارات وهى كالتالى: وسائل الاعلام لها دور في اكتساب الشباب ثقافة العنف، الانترنت سبب رئيسي في ممارسة الشباب للعنف، برامج التليفزيون مسؤولة عن ممارسة الشباب للعنف، اهتمام الشباب بمتابعة احداث العنف والجرائم سبب للعنف بينهم. حيث تم سؤال المبحوث ما اذا كانت موجودة بين الشباب، و تم تحديد درجة تكرارها بين الشباب فى حالة وجودها وتراوحت الاستجابات ما بين عالية، ومتوسطة، ومنخفضة وأعطيت هده الاستجابات الأوزان الرقمية 3، 2، 1 على الترتيب.

ى- دور التعليم: وتم قياسه من خلال 5عبارات وهى كالتالى: غياب الحوار الصريح بين الأستاذ والطالب، عدم اشباع حاجة الشباب من المناقشة والحوار، عدم اتاحة الفرص للشباب في التعبير عن آرائهم، وجود تيارات سياسية داخل الجامعة تحث على العنف، غياب الرقابة داخل الجامعة على الأنشطة الطلابية. حيث تم سؤال المبحوث ما اذا كانت موجودة بين الشباب، و تم تحديد درجة تكرارها بين الشباب فى حالة وجودها وتراوحت الاستجابات ما بين عالية، ومتوسطة، ومنخفضة وأعطيت هده الاستجابات الأوزان الرقمية 3، 2، 1 على الترتيب.

4- أسلوب التحليل الإحصائي:

تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية وهى: المتوسط المرجح، والنسبة المئوية، واستخدم أسلوب " تحليل الانحدار الخطى المتعدد " للكشف عن علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بالعنف ومدى تأثير كل منها. ولمعرفة معنوية هذه العلاقة استخدم اختبار " ف " للتأكد من معنوية الارتباط المتعدد ومعامل التحديد.

النتائج والمناقشات

أولا: اشكال العنف الموجودة بين الشباب ودرجة وجودها:

كان واجباً التعرف على أهم اشكال العنف الموجودة بين الشباب، وكذلك التعرف على درجة وجودها. ولذلك تم احتساب المتوسط المرجح من خلال حساب مجموع حاصل ضرب تكرارات الاستجابات المختلفة لكل شكل من اشكال العنف فى الوزن المقابل لكل استجابة مقسوماً على مجموع التكرارات، وقد أمكن حساب المتوسط المرجح لدرجة تواجد كل شكل من اشكال العنف على حدة، وقد تم حساب درجة تواجد كل مجموعة من اشكال العنف من خلال حساب مجموع المتوسطات المرجحة لأشكال العنف على حده ثم قسمة هذا المجموع على عدد اشكال العنف الواقعة تحت نفس المجموعة. والجدول التالى يوضح أهم النتائج التى تم التوصل إليها فى هذا الشأن.

جدول 1. اشكال العنف الموجودة بين شباب عينة البحث ودرجة وجودها

إيذاء نفسى	المتوسط المرجح	الترتيب	المتوسط المرجح	الترتيب
1-سب وقذف الاخر	45	1		
2-توبيخ الاخر	42.8	2		
3-تخويف الاخر	40.3	3		
4-اكل حقوق الاخر	37.8	4		
5-هجر الزوجة والأبناء	36.2	6		
6-قطيعة الرحم داخل الاسرة	37.8	4		
			39.98	2
إيذاء جسدى	المتوسط المرجح	الترتيب	المتوسط المرجح	الترتيب
7-ضرب اخرين على الوجه	34.5	1		
8-الضرب على أجزاء الجسم المختلفة	34.3	2		
9-احداث إصابات بجسم الاخر	32	3		
10-احداث إصابات بجسم الاخر وأدت الى الوفاة	29	4		
			32.45	3
الايذاء بالإيماءات والاشارات	المتوسط المرجح	الترتيب	المتوسط المرجح	الترتيب
11-السخرية والاستهزاء بالآخرين	41.8	1		
12-إهانة الاخرين وايذائهم بطريقة جارحة أو محرجة	39.5	2		
			40.65	1

المصدر: استمارة الاستبيان

ويتضح من هذا الجدول أن الايذاء بالإيماءات والاشارات جاء فى المرتبة الأولى فى الترتيب العام من بين اشكال العنف، حيث بلغ متوسط أهميته 40.65 ، يليه الايذاء النفسى في المرتبة الثانية، وبلغ المتوسط المرجح له 39.98 ، ويأتى فى الترتيب الأخير الإيذاء الجسدى بمتوسط مرجح 32.45.

ويتضح أيضا ان اكثر أشكال الايذاء بالإيماءات والاشارات هى السخرية والاستهزاء بالآخرين، بمتوسط مرجح 41.8 ، و ان اكثر اشكال الايذاء النفسى هى سب وقذف الاخر، بمتوسط مرجح 34.5 ، وان اكثر اشكال الإيذاء الجسدى هى ضرب اخرين على الوجه، بمتوسط مرجح 34.5.

ثانيا: علاقة المتغيرات المدروسة (الانفتاح الثقافي -الانفتاح الجغرافي –دور جماعة الاقران – التنشئة الاجتماعية -العوامل الاقتصادية -دور الاعلام -دور التعليم) بالعنف لدى الشباب:

1-العلاقة بين المتغيرات المدروسة وبين الايذاء النفسى:

للتعرف على العلاقة بين المتغيرات الشخصية وبين الإيذاء النفسى والمتمثلة فى اختبار الفرض البحثى الأول، تم صياغة الفرض الاحصائى الآتى:

لا توجد علاقة معنوية بين كل من المتغيرات التالية: (الانفتاح الثقافي، الانفتاح الجغرافى، دورر جماعة الاقران، التنشئة الاجتماعية، العوامل الاقتصادية، دور الاعلام، دور التعليم) مجتمعة وبين الايذاء النفسى لدى شباب عينة البحث. وقد استخدم فى اختبار هذا الفرض الاحصائى اسلوب تحليل الانحدار الخطى المتعدد. والجدول الآتى يوضح أهم النتائج التى تم التوصل إليها فى هذا الشأن:

جدول 2. العلاقة بين المتغيرات المدروسة وبين الايذاء النفسى لدى شباب عينة البحث.

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط	معامل الانحدار الجزئى	قيمة ت المحسوبة	معامل الانحدار الجزئى المعيارى	الترتيب
الانفتاح الثقافي	0.098	0.114	1.340	0.112	
الانفتاح الجغرافى	0.036	0.091	0.925	0.078	
دور جماعة الاقران	0.156	0.049	0.720	0.052	
التنشئة الاجتماعية	0.387	0.173	4.011	0.299	الثانى
العوامل الاقتصادية	0.181	0.105	0.873	0.066	
دور الاعلام	0.364	0.306	2.275	0.178	الثالث
دور التعليم	0.566	0.666	5.915	0.470	الاول
معامل الارتباط المتعدد	0.676				
معامل التحديد	0.457				
قيمة ف المحسوبة	13.448**				
المصدر: استمارة الاستبيان	**0.00**				

ويتضح من هذا الجدول أن قيمة معامل التحديد بين المتغيرات الموضحة بالجدول وبين الإيذاء الجسدى فى العينة بلغت 0.457 ومعنى ذلك أن هذه المتغيرات الواردة بالجدول مسئولة عن تفسير 45% من التباين في الإيذاء الجسدى لدى عينة البحث من الشباب وأن حوالى 55% من تفسير التباين يرجع إلى متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة. كما بلغت قيمة ف المحسوبة 13.448 وهى قيمة أثبتت معنويتها عند مستوى 0.000 مما يدل على أن توجد علاقة معنوية بين هذه المتغيرات المذكورة بالجدول والإيذاء النفسى لهؤلاء الشباب، أما بالنسبة لأكثر المتغيرات الشخصية تأثيراً فكانت " دور التعليم، والتنشئة الاجتماعية، ودور الاعلام" على الترتيب وذلك وفقاً لقيمة معامل الإنحدار الجزئى المعيارى المبين بالجدول.

وعلى ذلك ومن خلال إستعراض النتائج السابقة فإنه يمكن رفض الفرض الاحصائى البديل وقبول الفرض البحثى الاول القائل:

توجد علاقة معنوية بين كل من المتغيرات التالية: (الانفتاح الثقافي، الانفتاح الجغرافى، دور جماعة الاقران، التنشئة الاجتماعية، العوامل الاقتصادية، دور الاعلام، دور التعليم) مجتمعة وبين الايذاء النفسى لدى شباب عينة البحث.

2-العلاقة بين المتغيرات المدروسة وبين الايذاء الجسدى:

للتعرف على العلاقة بين المتغيرات الشخصية وبين الإيذاء الجسدى والمتمثلة فى اختبار الفرض البحثى الثانى، تم صياغة الفرض الاحصائى الآتى:

لا توجد علاقة معنوية بين كل من المتغيرات التالية: (الانفتاح الثقافي، الانفتاح الجغرافى، دور جماعة الأقران، التنشئة الاجتماعية، العوامل الاقتصادية، دور الاعلام، دور التعليم) مجتمعة وبين الإيذاء الجسدى فى اختبار الفرض البحثى الثانى، تم صياغة الفرض الاحصائى الآتى:

جدول 3. العلاقة بين المتغيرات المدروسة وبين الإيذاء الجسدى لدى شباب عينة البحث.

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط	معامل الانحدار الجزئى	قيمة ت المحسوبة	معامل الانحدار الجزئى المعيارى	الترتيب
الانفتاح الثقافي	0.049	0.022	0.364	0.028	
الانفتاح الجغرافى	0.029	0.072	1.020	0.080	
دور جماعة الاقران	0.210	0.112	2.308	0.154	الثالث
التنشئة الاجتماعية	0.262	0.077	2.487	0.171	الثانى
العوامل الاقتصادية	0.205	0.076	0.884	0.062	
دور الاعلام	0.684	0.877	9.076	0.656	الاول
دور التعليم	0.350	0.081	1.002	0.073	
معامل الارتباط المتعدد	0.733				
معامل التحديد	0.538				
قيمة ف المحسوبة	18.610**				
المصدر: استمارة الاستبيان	**0.00**				

ويتضح من هذا الجدول أن قيمة معامل التحديد بين المتغيرات الموضحة بالجدول وبين الإيذاء الجسدى فى العينة بلغت 0.538 ومعنى ذلك أن هذه المتغيرات الواردة بالجدول مسئولة عن تفسير 53% من التباين في الإيذاء الجسدى لدى عينة البحث من الشباب وأن حوالى 47% من تفسير التباين يرجع إلى متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة. كما بلغت قيمة ف المحسوبة 18.610 وهى قيمة أثبتت معنويتها عند مستوى 0.00 مما يدل على أن توجد علاقة معنوية بين هذه المتغيرات المذكورة بالجدول والإيذاء الجسدى لهؤلاء الشباب ، أما بالنسبة لأكثر المتغيرات الشخصية تأثيراً فكانت " دور التعليم، والتنشئة الاجتماعية، ودور جماعة الاقران" على الترتيب وذلك وفقاً لقيمة معامل الإنحدار الجزئى المعيارى المبين بالجدول.

وعلى ذلك ومن خلال استعراض النتائج السابقة فإنه يمكن رفض الفرض الاحصائى البديل وقبول الفرض البحثى الثانى القائل:

توجد علاقة معنوية بين كل من المتغيرات التالية: (الانفتاح الثقافي، الانفتاح الجغرافى، دور جماعة الأقران، التنشئة الاجتماعية، العوامل الاقتصادية، دور الاعلام، دور التعليم) مجتمعة وبين الإيذاء الجسدى لدى شباب عينة البحث.

3-العلاقة بين المتغيرات المدروسة وبين الايذاء بالإيماءات والاشارات:

للتعرف على العلاقة بين المتغيرات الشخصية وبين الإيذاء بالإيماءات والاشارات والمتمثلة فى اختبار الفرض البحثى الثالث، تم صياغة الفرض الاحصائى الآتى:

لا توجد علاقة معنوية بين كل من المتغيرات التالية: (الانفتاح الثقافي، الانفتاح الجغرافى، دور جماعة الأقران، التنشئة الاجتماعية، العوامل الاقتصادية، دور الاعلام، دور التعليم) مجتمعة وبين الايذاء بالإيماءات والإشارات لدى شباب عينة البحث. وقد استخدم فى اختبار هذا الفرض الاحصائى اسلوب تحليل الانحدار الخطى المتعدد. والجدول الآتى يوضح أهم النتائج التى تم التوصل إليها فى هذا الشأن:

جدول 4. العلاقة بين المتغيرات المدروسة وبين الايذاء بالإيماءات والاشارات لدى عينة البحث.

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط	معامل الانحدار الجزئى	قيمة ت المحسوبة	معامل الانحدار الجزئى المعيارى	الترتيب
الانفتاح الثقافي	0.088	0.065	1.391	0.135	
الانفتاح الجغرافى	0.047	0.014	0.254	0.025	
دور جماعة الاقران	0.243	0.095	2.630	0.220	الاول
التنشئة الاجتماعية	0.056	0.017	0.711	0.061	
العوامل الاقتصادية	0.319	0.141	2.152	0.190	الثالث
دور الاعلام	0.356	0.176	2.387	0.217	الثانى
دور التعليم	0.351	0.133	2.152	0.198	الثالث
معامل الارتباط المتعدد	0.520				
معامل التحديد	0.270				
قيمة ف المحسوبة	5.929**				
المصدر: استمارة الاستبيان	**0.00**				

ويتضح من هذا الجدول أن قيمة معامل التحديد بين المتغيرات الموضحة بالجدول وبين الايذاء بالإيماءات والاشارات فى العينة بلغت 0.270 ومعنى ذلك أن هذه المتغيرات الواردة بالجدول مسئولة عن تفسير 27% من التباين في الايذاء بالإيماءات والاشارات لدى عينة البحث من الشباب وأن حوالى 73% من تفسير التباين يرجع إلى متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة. كما بلغت قيمة ف المحسوبة 5.929 وهى قيمة أثبتت معنويتها عند مستوى 0.00 مما يدل على أن توجد علاقة معنوية بين هذه المتغيرات المذكورة بالجدول والايذاء بالإيماءات والاشارات لهؤلاء الشباب ، أما بالنسبة لأكثر المتغيرات الشخصية تأثيراً فكانت " دور جماعة الاقران، ودور الاعلام، ودور التعليم، والعوامل الاقتصادية" على الترتيب وذلك وفقاً لقيمة معامل الإنحدار الجزئى المعيارى المبين بالجدول.

وعلى ذلك ومن خلال إستعراض النتائج السابقة فإنه يمكن رفض الفرض الاحصائى البديل وقبول الفرض البحثى الثالث القائل:

توجد علاقة معنوية بين كل من المتغيرات التالية: (الانفتاح الثقافي، الانفتاح الجغرافى، دور جماعة الأقران، التنشئة الاجتماعية، العوامل الاقتصادية، دور الاعلام، دور التعليم) مجتمعة وبين الايذاء بالإيماءات والإشارات لدى شباب عينة البحث.

مناقشة النتائج

ويمكن تفسير النتائج وفقا للاتجاه البنائى الوظيفى الذى يركز على ان العنف هو نتاج لانهيار القيم والأخلاق وبعد انهيار البناء الثقافى فى المجتمع سببا فى تخلخل البناء الاجتماعى ومن ثم الوظائف الاجتماعية لكل وحدة من وحدات البناء الاجتماعى. ويعزى دور الإعلام فى علاقته بالعنف الى التأثير القوى للإعلام على الفرد منذ نعومة أظافره متجسدا في البرامج الإعلامية

المختلفة والمتواجدة بكل سهولة ويسر فى كل منزل وبصفة مستمرة وتعد وسائل الاعلام وسيلة للنمذجة والتقليد وبالتالي كلما امتلاء الاعلام بنماذج عنيفة كلما انعكس ذلك على الشخصية الشابة المهتمة بالاعلام. اما دور التعليم فى علاقته بالعنف فيرجع الى ما يسببه من عدم القدرة على التعبير وحرية الرأي وكذلك نجد ان ضعف التحصيل الطلابى يؤدى بالتالي الى الإحباط لدى الشخصية الشابة. ونجد ان العنف الموجه في عملية التنشئة الاجتماعية يدور في حلقة تدوير القهر ويقوم الأبناء بتكرارها بطريقة لا ارادية فالسلوك العدوانى ما هو الا سلوك اجتماعى متعلم حيث يتعلمه الفرد عن طريق النمذجة من خلال ملاحظة وتقليد الاخرين. وكذلك هو الحال مع جماعة الاقران فلها تأثير واضح وقوى لدى الإنسان بدأ من مرحلة المراهقة ومرورا بمرحلة الشباب، حيث تعتبر جماعة الاقران هى الجماعة المرجعية فى سن الشباب. والعوامل الاقتصادية وما يستتبعها من الحرمان للاحتياجات المختلفة والشعور بالإحباط، والإحباط يعد استثارة انفعالية غير سارة تمثل وضعا مزعجا للفرد.

المراجع

إسماعيل، محمد أحمد الباز (2017) التشريعات الاجتماعية وتأثيرها على العنف في المجتمع المصري، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة دمياط.

أنيس، إبراهيم (1985). المعجم الوسيط، جزء 2، قطر، مجمع اللغة العربية.

بدوي، أحمد زكي (1978). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.

الحيدرى، عبد الرحيم (1975). دراسة اجتماعية لمنظمات الشباب الريفى بمركز أبو حمص بمحافظة البحيرة، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

زايد، أحمد (2002). قراءة في أدبيات العنف: رؤية سوسيولوجية. المؤتمر السنوي الرابع، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الأول.

الشاعر، جمال محمد أحمد (2016). رؤى طلاب جامعة الأزهر الريفيين لمظاهر العنف التي حدثت في جامعتهم، مجلة جامعة المنصورة، عدد 7.

الصغير، محمد حسن (2012). العنف الأسري في المجتمع السعودي – أسبابه وآثاره الاجتماعية، مركز الدراسات والبحوث – جامعة نايف – الرياض.

القصاص، مهدي محمد (2005). عنف الشباب، محاولة في التفسير "دراسة ميدانية". مجلة كلية الآداب – جامعة المنصورة – مصر، عدد 36.

عبد الله، معتز سيد (2009). العنف في الحياة الجامعية، دار غريب للطباعة، القاهرة.

غلاب، محمد السيد (1979). الوضع الديموجرافى للشباب فى البلاد العربية، النشرة العلمية، فى البيبولوجرافيا الشارحة للدراسات السكانية فى ج.م.ع حتى عام 1976، جهاز تنظيم الأسرة والسكان.

كاشف، ايمان فؤاد (2011). دراسة تحليلية للعنف في المجتمع المصري وعلاقته بانهيار القيم، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، عدد 73.

كمال، محمود مصطفى (1998). العنف العام: المفهوم والقياس، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة المنيا.

ليلة، على (1995). الشباب فى مجتمع متغير، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

ليلة، على (2003) الثقافة العربية والشباب، الدار المصرية اللبنانية للنشر.

ليله، على (1991). النظرية الاجتماعية المعاصرة، دار المعارف، الطبعة الثالثة، القاهرة.

محمد، جيهان لطفى محمد (2008). واقع العوامل التربوية والمجتمعية المؤدية إلى ظاهرة العنف الأسرى الموجه للأطفال بمحافظة بورسعيد، العدد 6.

محمود، رفعت عبد الباسط (1991). دراسة تقويمية لدور الأخصائى الإجتماعى مع فريق العمل فى مجال رعاية الشباب، المؤتمر العلمى الرابع، ديناميات العمل افريقى فى مجالات الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، فرع الفيوم، جامعة القاهرة.

نصر، سميحة (2002). بحث العنف والشباب "دراسة للعلاقة بين شدة العنف وبعض المتغيرات الشخصية"، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المؤتمر الرابع، القاهرة.

Linslgren, Honey(2004): An introduction to Social Psychology, New Delhi, Willy Eastern Private Limited, P. 434.

Violence in Rural Youth "A Field Study in a Village in Dakahlia Governorate"

Amany A. N. Attia

Agricultural Extension and Rural Sociology Department, Faculty of Agriculture , Mansoura University .

ABSTRACT

The study aimed at: Identify the types of violence among youth and their degree of existence, And to identify the relationship between the variables studied(Cultural cosmopolites, geographical cosmopolites, peer group role, social upbringing, economic factors, the role of media, the role of education), violence among youth.The village of "Tawila" was selected for this study. A sample 120 of youth studying bachelor degree. The data were collected by a questionnaire in a personal interview. Many of statistical methods were used: weighted average, "Multiple Linear Regression Analysis, "F" test. The most important results of this study were: -The forms of violence that exists are psychological abuse, physical abuse, and abuse with gestures and signals .The ranking of the forms of violence as seen by the sample and according to the weighted average is as follows: The abuse of gestures and signals ranked first in the general ranking among the forms of violence followed by psychological abuse in the second place, and in the last at comes the physical abuse -There is also a significant relationship between the variables studied and psychological abuse, physical abuse and the abuse the sample.